

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | يحيى بن يحيى

الليثي

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلوات ربي وسلامه على سيدنا المبعوث رحمة للناس اجمعين محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة الكرام والاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله تعالى - 00:00:00

وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة التاسعة عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على شخص او على ذكر شخص اه يهمننا ذكره وتذكره ايضا يهمننا - 00:00:50

ويهمننا الا يغيب عن بالنا ابدا. لانه راو لكتاب عزيز علينا اثير لدينا وهو كتاب موطأ الامام ما لك رحمه الله تعالى وهو الشيخ الكبير يحيى ابن يحيى الليثي المصمودي البربري - 00:01:08

رحمه الله تعالى وغفر له ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال ولد رحمه الله تعالى سنة اثنتين وخمسين ومئة يعني قبل الف وثلاث مئة سنة من الان تقريبا - 00:01:30

وتوفي سنة مئتين واربع وثلاثين فعاش رحمه الله تعالى ثنتين وثمانين سنة عاش عزيزا مكرما في اغلب مدد حياته وسنوات عمره واراد ان يطلب العلم في وقت مبكر فطلبه على اشياخ في الاندلس - 00:01:47

فنصحوه قالوا له وكانت نصيحة عاقلة امينة وقالوا له الذي طلبنا الذين طلبنا العلم عندهم ما زالوا احياء في المشرق فاذهب اليهم وفعلا شد الرحال وذهب الى المدينة الى الامام مالك - 00:02:10

ليقرأ عليه الموطأ في المدينة ثم جال في البلدان ذهب الى مصر وقابل الامام الكبير ابن القاسم وقابل النواب وكلاهما مصري وكلاهما امام عظيم جليل ورجع اراد مالكا فوجد مالكا في مرض الموت - 00:02:30

فانتظر موته وصلى عليه رحمة الله تعالى عليهما مالك كان يعجب بمروءة الرجل صاحب مروءة الرجل كان يعجب بامروءته اه كيف كان مالك جالسا بين مجموعة من اصحابه فقليل قد جاء الفيل - 00:02:54

وفي المدينة اذا جاء فيل حدث مهم هذا من اين للمدينة بالفيل اصلا الفيل يكون في افريقيا في الهند فان يأتي فيل الى المدينة حدث يهز المدينة بالطبع فاراد آآ الناس ان ينظروا اليه. فعلا خرج كل من عند مالك - 00:03:16

رحمه الله تعالى انفضوا عنه من مجلسه ليخرجوا ليشهدوا فيه فالأ يحيى ابن يحيى فقال له ما لك لم تخرج لتنظر للفيل اذ لم يكن عندكم في الاندلس لو كان عندهم يعني في الاندلس فيل - 00:03:36

لكان من الطبيعي الا يخرج ويترك مجلس مالك لكن لما لم يكن في الاندلس ليس فيها فيل وليس فيها جمال وليس في هذه الحيوانات الموجودة في افريقيا واسيا الى اخره - 00:03:54

قال انما اتيت من بلدي لاراك واستفيد من علمك وسمتك لا لانظر الى الفيل فاعجب آآ الامام مالك مالكا عقله وآآ مروءته فكان يسميه بالعقل وهذه الصفة غلبت عليه طوال حياته بعد ذلك - 00:04:07

فكانوا يقولون ان عقل اه يحيى ابن يحيى يفوق علمه ويثنون على عقله كثيرا اما ادبه فكان شيئا ايضا آآ رائعا ولطيفا اه درس عند الليث ابن سعد في الاسكندرية في مصر - 00:04:30

والليث كان فقيها ضخما حتى ان الشافعي رحمه الله تعالى كان يفضل على مالك يقول لكن ليس لم يرزق تلاميذ ومالك رزق تلاميذ
رحمة الله تعالى عليهم جميعا فلما جاء الليث ليركب - [00:04:52](#)

اخذ يحيى ابن يحيى بركاب آآ الدابة فاراد الخادم ان يمنعه تكرمة له وتجله فقال دعه ثم قال له خدمك العلم. الله اكبر دعا له دعوة
جليلة خدمك العلم وهي دعوة من امام صالح موفق - [00:05:09](#)

وفعلا سبحان الله العظيم آآ عاش يحيى ابن يحيى حتى خدمه العلم وارتقى الى منزلة ليس بعدها منزلة وكان في مصر يأتي او
يدرس عند ابن القاسم الامام المشهور عبدالرحمن ابن القاسم - [00:05:31](#)

صاحب الامام مالك وهو سيد من سادة المصريين ويدرس عند عبد الله ابن وهب الراسبي وهو سيد من سادة المصريين وامام
محدث كبير وابن القاسم فقيه وابن وهب محدث فكان اذا جاء من عند من عند ابن القاسم قال له ابن وهب - [00:05:49](#)

من اين اتيت؟ قال له من عند ابن القاسم قال اتق الله يا ابا محمد هذه كانت كنية يحيى ابن يحيى الليث اتق الله يا ابا محمد واترك
كثيرا من هذا الرأي - [00:06:09](#)

واترك كثيرا من هذا الرأي يريد ابن وهب ان ابن القاسم يبني مذهبه الفقيه على الرأي والظن والتفكر وكان يحيى ابن يحيى اذا اتى
عند ابن القاسم آآ قالوا من اين اتيت؟ قال من عند ابن وهب. قال اتق الله يا ابا محمد - [00:06:22](#)

واترك كثيرا من الاحاديث التي ليس عليها العمل التي ليس عليها العمل ثم يقول يحيى ابن يحيى رحمه الله تعالى يقول رحمهما الله
فقد كانا لي ناصحين. فقد كان ابن وهب يريدني ان اترك الرأي الكثير ولا - [00:06:41](#)

وتعقم فيه وان اكون تابعا للآثر. متبعا اما ابن القاسم فكان يخشى عليه من شذوذ الآثر او شذوذ فهم الآثر وكان يرغبني بفقهه بالفقه
برأي العلماء آآ انظر الى نصح العالمين لهذا الشيخ والاستجابة الشيخ واحسان ظنه بالعالمين رحمة الله تعالى عليهم جميعا -
[00:07:00](#)

درس وجال في مصر والحجاز الى ان عاد الى بلاده بعلم غزير وتصدر في بلاده وكان هو وفقه اخر يسمى عيسى ابن دينار كانا هما
الذان ادخلا العلم ما لك الى الاندلس - [00:07:29](#)

ونشر المذهب المالكي في الاندلس. كيف اما يحيى ابن يحيى مترجمنا فان الامير مال اليه واحبه امير الاندلس واوصى الا يعين احد
قاضيا او اماما او خطيبا في الاندلس الا بمشورة احد يحيى وان يكون راضيا عنه يحيى ابن يحيى - [00:07:51](#)

لذلك اقبل طلاب العلم على يحيى ابن يحيى وعلى مذهبه الذي هو مذهب مالك ودرس مذهب مالك فانتشر مذهب مالك في الاندلس
بهذه الطريقة على يد هذا الشيخ الكبير رحمة الله تعالى عليه - [00:08:16](#)

وكان يحيى ابن يحيى ممن رزق حظوة عند الامير اه عبدالرحمن بن الحكم وعند ابيه رزق بحظوة عظيمة وقربة جليلة هكذا وكان
سيدا في قرطبة واراده الامير على ان يتولى - [00:08:29](#)

منصب القضاء فرفض يحيى وكانوا يتنزهون عن القضاء ويخافون منه فامر من يقيمه في الجامع ثم يقول للناس هذا قاضيكم. يعني
ايش يعني يضعوا تحت امر الواقع تمسك بالقضاء تمسك بالقضاء وليس لك خيار - [00:08:52](#)

فقال وهو كان رجل عاقل كما قلت لكم ما انا فيه الان خير لي فان اخطأ قاض انظر انا في خطئي واتولى الفصل في الامر واما ان
وضعتوني قاضيا فمن ينظر في خطأي - [00:09:15](#)

يعني هو العالم الاول في الاندلس ان وضع قاضي من ينظر في خطأه ينظر للعقل يعني انذاك لم يكن هناك شيء اسمه قاضي القضاة اه
كان يؤيد قضاة ويترك لهم الامر - [00:09:30](#)

فكان فعلا عاقلا في هذا واستجاب له الامير لما وجد ان نظريته نظرة صحيحة نظرة عاقلة ليس فيها خطأ وليس فيها شيء
يشينه رحمة الله تعالى عليه فتركه الامير بولاية من ولاية القضاء - [00:09:44](#)

ولا غيره ولا غيره لكن كما قلت لكم كان هو المهيم على كما يقال اليوم الشؤون الاسلامية بالاندلس رحمه الله تعالى اه اصابته محنة
في اخر ايامه الذي حصل ان اهل بعض اهل قرطبة - [00:10:01](#)

قاموا على الامير فاتهم في من اتهم؟ يحيى بن يحيى واخوه فتح فتح ابن يحيى. اخوه فتح كان رأسا في الامر. ابو يحيى ما كان له صلة مباشرة فهرب يحيى مع اخيه فتح قتل فتح امامه - [00:10:20](#)

بحادثة ما عندي وقت افصلها الان لكن يحيى ابن يحيى هرب وبقي هاربا آآ وذهب الى المصامدة قومه البربرة البربر فارادوا ان يقتلوه عندما علموا ان عنده مالا ربطه على بطنه. واعدوا الى العشاء ليقتلوه اثناء العشاء - [00:10:36](#)

فهو تعلل اه بطلب حاجة يعني ان يقضي حاجة اكرمكم الله فخرج وجد آآ فرسا عاريا اي ليس عليه سرج ركبه ونجا فبحثوا عنه وجدوه قد هرب ونجا رحمة الله تعالى عليه - [00:10:56](#)

ثم رضي عنه الامير بعد مدة واخذ على الامير موثيق وعهود وعاد الى قرطبة مكرما معززا لما عاد وهب جميع او اعتق جميع مماليكه فقال له لما صنعت ذلك؟ اسمعوا العقل - [00:11:12](#)

قال اكره ان يبقى معي من نظر الى ذلي وهواني ما شاء الله عقل جميل وجيل ايضا كان له حكم يقول الزاهد في الدنيا هو الذي يطلب الحلال وان كان مكبا على المال طالبا له - [00:11:29](#)

هذا يعد عنده زاهدا يعني يقصد انه زاهد في الحرام ولو كان مكبا على الدنيا راغبا فيها طالبا لها فهو زاهد ان لا يحيى ابن يحيى رحمة الله تعالى عليه - [00:11:48](#)

وعندما مات او جاء ليموت في مرض الاحتضار دخل عليه اصحابه فقالوا له كيف انت؟ قال انه ليخفف عني ما انا فيه تفكري لما خلقت له؟ انظروا الى هذا التفكير في اللحظات الاخيرة - [00:12:00](#)

في الحياة وصلة الحاضر بالماضي ليقابل الله تبارك وتعالى ويرجو ان يكون الله سبحانه وتعالى راضيا عنه يحيى ابن يحيى اخباره كثيرة واحاديثه كثيرة وتفصيلات اموره كثيرة رحمه الله تعالى - [00:12:19](#)

اكتفي بما اوردت واذكر الاخوة والاخوات بانه العالم الاول الاندلس في زمانه بل لم يكن في الاندلس منذ ان دخل اليها الاسلام الى زمن يحيى ابن يحيى عالم مثله رحمه الله تعالى - [00:12:40](#)

وغفر له واستغل علمه هذا في الخير وصلاح والرشد ونشر المذهب المالكي في الاندلس وكان له تلامذة كثر وعني اه الموطأ وصار له رواية اه للموطأ خاصة به فيقال الموطأ برواية يحيى ابن يحيى الليثي واليوم اسانيد الدنيا في الموطأ تنتهي الى - [00:12:56](#)

ابن يحيى الليثي واخرين لكن يحيى هو اجل من انتهت اليه اسانيد الدنيا في موطأ الامام مالك رحمه الله تعالى وغفر له والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:23](#)

- [00:13:41](#)